

"برنامج تربوي متعدد الوسائط التفاعلية لتنمية بعض أبعاد الثقافة العلمية لدى
طفل الروضة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة"

رسالة مقدمه للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "تخصص رياض
الأطفال"

إعداد الباحثة

أسماء عيسى محمد خولي

مدرس مساعد بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم

إشراف

د / سماح عبد الفتاح محمد مرزوق

مدرس بقسم العلوم التربوية

بكلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة

أ . د / منى محمد على جاد

أستاذ تربية الطفل بكلية التربية

للطفولة المبكرة والعميد الأسبق

لكلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة القاهرة.

ملخص الدراسة

مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل التعليمية التربوية في تشكيل شخصية الطفل، وتكوينها؛ لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائيًا، وتمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، ولهذا فهي تعتمد على معلمة كفاء تمتلك المهارات، والمعارف التي تمكنها من أداء عملها على أكمل وجه.

وحيث إن الثقافة العلمية من المفاهيم الهامة التي يحتاجها الطفل كي يبتكر، ويبدع فاهتمت الباحثة بالثقافة العلمية، وكيفية إكسابها لطفل الروضة من خلال الوسائط المتعددة. ومن هنا ظهرت أهمية الدراسة في تنمية وعي طفل الروضة ببعض أبعاد الثقافة العلمية من خلال الوسائط المتعددة.

مشكلة الدراسة:

قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية عن طريق استبيان خاص بالثقافة العلمية على مجموعة من معلمات رياض الأطفال عددهم (٢٠) معلمة، كما ظهرت العديد من الدراسات العالمية، والعربية التي حاولت الاهتمام بالثقافة العلمية، والمفاهيم العلمية، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فاعلية استخدام برنامج تربوي متعدد الوسائط التفاعلية لتنمية بعض مجالات الثقافة العلمية لدى طفل الروضة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

١- ما مجالات الثقافة العلمية المقصودة في الدراسة الحالية في ضوء الاتجاهات التربوية

المعاصرة؟

٢- ما الوسائط المتعددة المستخدمة في الدراسة الحالية في ضوء الاتجاهات التربوية

المعاصرة ؟

٣- ما مدى فاعلية برنامج تربوي متعدد الوسائط التفاعلية لتنمية بعض مجالات الثقافة

العلمية لدى طفل الروضة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١- تنمية بعض مجالات الثقافة العلمية مثل بعد المعرفة العلمية، والذي يتضمن (المجال الكيميائي-المجال الفيزيائي-المجال البيولوجي-المجال الجيولوجي).
- ٢- إكساب طفل الروضة بعض مجالات الثقافة العلمية من خلال الوسائط المتعددة.
- ٣- إكساب طفل الروضة مجال المهارات العلمية ضمناً من خلال الأهداف المهارية المتضمنة في أنشطة البرنامج.

أهمية الدراسة:

- ١- توعية معلمة الروضة، والقائمين على تربية الطفل بكيفية توظيف برامج الكمبيوتر لتنمية الثقافة العلمية للطفل.
- ٢- زيادة اهتمام شركات الحاسب الآلي المتخصصة في إنتاج برمجيات الأطفال المتعلقة بمجالات الثقافة العلمية.
- ٣- اهتمام القائمين على تربية الطفل بتوعية المعلمات بإعداد برامج تنمي مفهوم الثقافة العلمية عند الأطفال.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذا المجموعتين: التجريبية، والضابطة؛ حيث تم اختيار مجموعتين في سن (٥-٦) سنوات: إحداهما تجريبية تعرضت للبرنامج، والأخرى ضابطة لم تتعرض للبرنامج، ثم باستخدام القياسين: القبلي، والبعدي على أطفال المجموعتين: التجريبية، والضابطة تم التحقق من صحة الفروض، وفاعلية البرنامج.

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة؛ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي في الاختبار المصور لبعض مجالات الثقافة العلمية لطفل

الروضة ككل لصالح التطبيق البعدي .

الفرض الثاني:

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار المصور لبعض مجالات الثقافة العلمية لطفل الروضة ككل لصالح المجموعة التجريبية.

حدود الدراسة:

١- الحدود البشرية:

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً، وطفلة، تتراوح أعمارهم بين (٥-٦) سنوات، تم تقسيمهم مجموعتين متساويتين، ومتكافئتين: (مجموعة شبه تجريبية - مجموعة ضابطة)، تتكون كل مجموعة من (٣٠) طفلاً، وطفلة.

٢- الحدود المكانية:

"روضه عبد الوالي معوض" الحكومية والتابعة لإدارة شرق التعليمية، محافظة الفيوم ، وتم اختيار هذه الروضة نظراً لتعاون إدارة الروضة مع الباحثة، وتفهم ظروف الدراسة، وبالتالي يساعد على تطبيق أدوات الدراسة ، إلى جانب توفر معمل كمبيوتر كبير به ١٤ جهاز كمبيوتر.

٣- الحدود الزمنية:

استغرق تطبيق البرنامج فترة فصل دراسي، واحد، وهو الفصل الدراسي الثاني للعام

٢٠١٤/٢٠١٥م.

أدوات الدراسة:

١- استطلاع رأي الخبراء عن موضوعات مجالات الثقافة العلمية الملائمة لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).

٢- الاختبار المصور لبعض مجالات الثقافة العلمية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).

خطوات بناء البرنامج:

البرنامج التفاعلي القائم على الوسائط المتعددة الذي يمهد لتكوين مفهوم الثقافة

العلمية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).

المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية:

١- برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية الإصدار الحادي عشر: (SPSS١١) Statistical Package for the Social Sciences لإيجاد معامل ثبات الاختبار، ودلالة الفروق في التجربة الأساسية.

٢ - معادلة إيتا لحساب حجم تأثير البرنامج.

مصطلحات الدراسة:

Multimedia: الوسائط المتعددة:

"هي برنامج كمبيوتر يتكون من المزج بين النصوص المكتوبة، والرسومات، والصور، والفيديو، والمؤثرات الصوتية، والحركية مما يتيح للمتعلم التفاعل، والتحكم في معلومات البرنامج الأمر الذي ينتج عنه عمليات تفكير جديدة لمساعدة المتعلم على التفكير في ما وراء التفكير." (الغريب زاهر إسماعيل، ٢٠٠١، ١٦٤)

تعريف الثقافة العلمية تعريفاً إجرائياً: Scientific culture

تعرف الباحثة الثقافة العلمية بأنها أحد فروع الثقافة بوجه عام، وهي تتعلق بالعلوم الطبيعية، وبالنتقدم العلمي، والتكنولوجي، وأساليب التفكير العلمي في حل المشكلات بطريقة مبتكرة، وحديثة في مجالات كثيرة مثل الكيمياء، والفيزياء، والبيولوجيا، والجيولوجيا.

طفل الروضة : Kinder garten

تتفق جميع التعريفات حول طفل الرياض بأنه ذلك الطفل الذي لم يلتحق بعد بالصف الأول الابتدائي، ولكن على مشارف الالتحاق به ، وبالتالي تختلف التعريفات حول الحد الأقصى لسن طفل الرياض تبعاً لسن الإلزام لكل دولة.

ويذهب الكثير من التربويين إلى تعريف طفل الرياض ليس فقط على أساس العمر الزمني، ومفهوم الإعداد للمدرسة الابتدائية، ولكن بما لديه من قدرات، واستعدادات، ومستوى نمو جسماني، وعقلي، ومعرفي، واجتماعي، وانفعالي يميزه عن الأطفال في مراحل النمو الأخرى.)

نتائج الدراسة:

- ١- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي في الاختبار المصور لبعض مجالات الثقافة العلمية لطفل الروضة ككل لصالح التطبيق البعدي .
- ٢- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة بين المجموعتين: التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار المصور لبعض مجالات الثقافة العلمية لطفل الروضة ككل لصالح المجموعة التجريبية .

نستخلص من النتائج السابقة:

أن برنامج الثقافة العلمية أثبت فاعليته من خلال الاختبار المصور لبعض مجالات الثقافة العلمية لطفل الروضة.

توصيات الدراسة:

في ضوء أهمية الدراسة، ومن خلال ما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بالتالي:

- ١- الاهتمام بالثقافة العلمية التي تخدم جوانب مختلفة، ومفاهيم، وموضوعات حيوية خاصة بطفل الروضة.
- ٢- عمل دورات تدريبية للطالبة المعلمة عن كيفية تقديم الثقافة العلمية لطفل الروضة من خلال الوسائط المتعددة.
- ٣- توفر قائمة بمجالات الثقافة العلمية، وكيفية تقديمها داخل الروضة.
- ٤- إقامة ندوات للأمهات، والقائمين على تربية الطفل لمناقشة مجالات الثقافة العلمية المختلفة، ومعرفة أهميتها، وكيفية تقديمها لطفل الروضة.

البحوث المقترحة:

- ١- إجراء دراسات تكميلية للدراسة الحالية تهدف إلى تفسير أبعاد الثقافة العلمية الأخرى باستخدام الوسائط المتعددة المختلفة.

٢- فاعلية برنامج للزيارات الميدانية لتنمية وعي الطالبة المعلمة بالروضة بأبعاد الثقافة العلمية

.

٣- توظيف معلمة الروضة للوسائط المتعددة لاكتساب الطفل بعض جوانب الثقافة العلمية.

٤- دراسة مقارنة بين الروضات الحكومية، والروضات الخاصة في اكتساب طفل الروضة بعض

المفاهيم العلمية .

